أنواع العملات المشفرة و أهم العوامل المؤثرة عل سوق تداولها... التفصيل بهذا التقرير

يكتسب تداول العملات الرقمية زخمًا بين متداولي التجزئة، وهناك الآلاف من العملات الرقمية المتاحة ومجموعة واسعة من البورصات والمنصات والموارد التي يتم من خلالها تداول هذه الأصول الرقمية.

يتكهن تداول العملات المشفرة بسعر العملات المشفرة مقابل الدولار الأمريكي والعملات الورقية الأخرى أو مقابل العملات المشفرة الأخرى، في محاولة للاستفادة من تقلباتها الشديدة، ورغم ذلك فإن زيادة التقلبات تجعل العملات المشفرة محفوفة بالمخاطر، حيث يمكن أن يتحرك سعرها فجأة ضد تجارتك مما يتسبب في خسائر، قد يعني تداول العملات المشفرة أيضًا شراء وبيع المشتقات للمضاربة على تقلبات الأسعار.

العملة المشفرة هي عملة رقمية لامركزية، وتعمل من خلال نظام المعاملات من نظير إلى نظير (P2P) بدون خادم مركزي، ونظرًا لأن تداول العملات الرقمية يعمل على شبكات الكمبيوتر اللامركزية فلا يتم إصدارها أو التحكم فيها من قبل سلطة مركزية، فهي على عكس العملة الورقية التي يضمنها ويتحكم فيها الحكومة والبنك المركزي.

يمكن للمتداولين أيضًا اختيار المشتقات مثل العقود مقابل الفروقات (CFDs) والخيارات والعقود المستقبلية للمضاربة على أسعار العملات دون امتلاكها فعليًا، باستخدام العقود مقابل الفروقات يمكن للمتداولين فتح صفقات طويلة وقصيرة على حد سواء للمضاربة على ارتفاع الأسعار أو هبوطها، ولكن لاحظ أن العقود مقابل الفروقات تنطوي على استخدام الرافعة المالية والتي تضخم كلاً من الأرباح والخسائر.

أنواع العملات الرقمية

تنقسم العملات المشفرة إلى ثلاث فئات رئيسية: البيتكوين والعملات البديلة والرموز المميزة.

البيتكوين

هي العملة المشفرة الأولي، لا تزال عملة البيتكوين العملة المشفرة الرائدة في العالم من حيث القيمة السوقية، فهي نظام دفع رقمي عالمي من نظير إلى نظير يسمح للأطراف بالتعامل مباشرة مع بعضهم البعض دون الحاجة إلى وسيط مثل البنك، غالبًا ما يشار إلى البيتكوين على أنه البديل الرقمي للعملات الورقية والذهب، لكن المنظمين يجادلون بأنه أكثر خطورة ولا يمكن مقارنته.

العملات الرقمية البديلة (ألتكوينز)

يتم تعريف العملات البديلة على أنها عملات رقمية بديلة لعملة البيتكوين، يمكن أن تختلف العملات البديلة عن البيتكوين بعدة طرق، قد يكون لبعضها نموذج اقتصادي مختلف وقد يستخدم البعض الآخر خوارزميات أساسية مختلفة أو أحجام كتلة.

تشمل العملات البديلة مجموعة واسعة من الاستخدامات المختلفة، على سبيل المثال: الإثيريوم وهو أول بلوكشين قابل للبرمجة في العالم، الذي يمكّن المطورين من إنشاء ونشر التطبيقات اللامركزية (dApps) والعقود الذكية، أيضًا تم تصميم عملة IOTA خصيصًا لتكون طبقة جديدة لنقل البيانات وتسوية المعاملات لاقتصاد الماكينة وإنترنت الأشياء (IoT).

الرموز المميزة

على عكس البيتكوين والعملات البديلة، لا تعمل الرموز المميزة على البلوكشين الخاصة بها، إنها مبنية على قمة بلوكشين لعملة مشفرة موجودة، فمثًلا تمتلك سلسلة بلوكشين الإثيريوم إلى حد بعيد أكبر عدد من الرموز التي تم نشرها عليها بما في ذلك الرمز الرقمي (LINK) و (BAT)، غالبًا ما يشار إلى NEO على أنها المنافس الصيني لرمز الإثيريوم ومنصة لـ dApps والعقود الذكية، كما أنها تستضيف العديد من الرموز المميزة بما في ذلك (GAS).

ما الذي يحرك أسعار العملات المشفرة؟

يتم تحديد قيمة العملة المشفرة بشكل أساسي من خلال العرض والطلب، تمامًا مثل أي أصل أو منتج آخر، هناك العديد من العوامل التي تؤثر على اهتمام المتداولين والمستثمرين بالعملات المشفرة وتوريد العملات المعدنية والرموز المتداولة.

1 .العرض والطلب

كما هو الحال مع أي أصل قابل للتداول يتشكل سعره من خلال ديناميكيات العرض والطلب، عندما يفوق الطلب العرض ترتفع الأسعار، وعندما ينحسر الطلب ينخفض السعر، وبالمثل، فإن العرض المحدود يدعم السعر، يحدد كل مشروع خاص بالعملة المشفرة آلية التوريد الخاصة به عند إطلاقه، فعلي سبيل المثال: البيتكوين لها حد أقصى لإمدادها ومعدل لتعدين العملات الجديدة.

ارتفع سعر البيتكوين في السنوات الأخيرة حيث أدى الاهتمام المتزايد من المستثمرين الأفراد والمؤسسات إلى زيادة الطلب بشكل أسرع من معدل تعدين العملات الجديدة، يمكن أن تشهد العملات المشفرة زيادة في الطلب استجابةً لإعلانات مثل الميزات الجديدة والترقيات وقوائم التبادل والشراكات التي تدفع إلى تبنيها، أصبح حرق العملات آلية شائعة للحد من الزيادة في العرض المتداول من العملات المعدنية الجديدة التي يتم إنشاؤها.

2 .تكليف الإنتاج

يتطلب تعدين العملات المشفرة أجهزة كمبيوتر باهظة الثمن وكميات كبيرة من إمدادات الكهرباء، وكلما زاد عدد عمال المناجم على البلوكشين أصبح حل حسابات التشفير أصعب وزاد من صعوبة تعدين العملة المشفرة، وذلك للحفاظ على معدل ثابت لإنشاء الكتلة، ولكن كلما كان تعدين العملة المشفرة أصعب زادت

التكلفة.

إذا انخفض سعر العملة المشفرة عن تكلفة الإنتاج فقد يتوقف بعض المعدنين عن التعدين مما يقلل بدوره من معدل إضافة العملات الجديدة إلى العرض، إذا ارتفع سعر العملة المشفرة فوق تكلفة الإنتاج فقد ينضم المزيد من المعدنين إلى الشبكة لتحقيق أرباح من بيع العملات التي يقومون بتعدينها.

مع انخفاض سعر البيتكوين في عام 2022 وسط سوق عملات رقمية أوسع، تعرضت شركات تعدين البيتكوين لضربة، على سبيل المثال: تراجعت أسهم شركتي Scientific Core (CORZ) و Blockchain Argo (ARB) وسط تصاعد المخاوف من الإفلاس.

3 .التوفر في البورصات

تميل العملات المشفرة الأصغر إلى أن يتم إدراجها في عدد قليل من البورصات مما يحد من وصول المتداولين، إذا تم تداولهم بشكل ضعيف فقد يكون لديهم هوامش واسعة في عرض العطاء الذي يردع بعض المستثمرين، أما إذا تم إدراج عملة معماة صغيرة في بورصات أكبر مع عدد أكبر من المستخدمين، يمكن أن يزيد الطلب ويرفع السعر حيث يصبح في متناول المزيد من المتداولين.

4 .المنافسة

يتم إطلاق عملات رقمية جديدة باستمرار، وبينما قد يكون من الصعب على مشروع أن يميز نفسه عن الآخر، فقد نجح البعض في توفير تحسين أو بديل لشبكة موجودة أو تقديم خدمة جديدة، مع نمو اعتماد العملة المشفرة الجديدة، عادة ما يؤدي ذلك إلى رفع السعر ويمكن أن يقلل الطلب على المشاريع المنافسة.

على سبيل المثال: وضع كاردانو نفسه كمنافس للإيثريوم، حيث يتم استخدام المنصة للعقود الذكية وإنشاء التطبيقات اللامركزية.

5 .تضخم العملة الورقية

يمكن للمستثمرين اختيار شراء العملات المشفرة كمخزن للقيمة للتحوط من تضخم العملة الورقية، يؤدي هذا إلى زيادة الطلب وعادة ما يرفع سعر العملة المشفرة.

6 .آليات الحوكمة

تميل العملات المشفرة ذات آليات الحوكمة المستقرة إلى تشجيع المزيد من ثقة المستثمرين مقارنة بالمشروع بدون نظام شفاف لاتخاذ القرار وتغييرات البروتوكول، ومع ذلك، إذا كان نظام الحوكمة بطيئًا جدًا في إدخال التحسينات فقد يجعل المستثمرين أقل اهتمامًا بالمشروع.

7 .الأنظمة

يمكن للمستثمرين الذين تجتذبهم الطبيعة اللامركزية للعملات المشفرة مقاومة احتمالية أن تصبح الصناعة منظمة من قبل الهيئات الحكومية، مما يقلل من اهتمامهم بشراء العملات المعدنية والرموز إذا كانوا يتوقعون إدخال لوائح.

تسببت الأحكام التنظيمية الصارمة في الصين في انهيار أسعار العملات المشفرة عدة مرات في السنوات الأخيرة حيث فرضت قيودًا على التداول، لقد شهدوا أيضًا تحول قدرة التعدين إلى دول أخرى مثل الولايات المتحدة.

على سبيل المثال: تأثر سعر عملة الريبل XRP بشدة بسبب الدعوى القضائية الجارية مع لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية، يتهم المنظم Ripple بتضليل مستثمري XRP وهو أمر ينافسه XRP.